خارطة المؤامرة الهاشمية

■ الصحف الغربية تتكشف في تعليقاتها خلفيات خطيرة لمشروع الملك

لافت لتعليقات الصحافة الغربية في القول باهمية طرح الملك حسين لمشروع « المملكة العربية المتحدة » المشبوه ، واعتباره خطوة تحرك الوضع نحو تحقيق تسوية متفاوض عليها مع اسرائيل ، بعد فشل كافة المحاولات والمساعي الدبلوماسية في تحقيق اي تقدم نحو التوصل الى تسوية ولو مؤقتة للنزاع العربي – الاسرائيلي ، اي مسالة تحقيق تسوية مؤقتة لفتح قناة السويس .

ولكن هذه التعليقات اختلفت في تقديراتها حول مدى قابلية هذا المشروع للعيش ، ليس فقط على ضوء الرفض الاسرائيلي « المعلن » له ، بل ايضا على ضوء الرفض الفلسطيني « المقاوم » والرفض العربي – غير الاجماعي – والذي تمثل برفض بعض الانظمة له ، ولكنها لم تنف احتمال مضي الملك حسين في محاولات تنفيذ مشروعه ، وذلك ايضا على ضوء معطيات الوضع الفلسطيني المقاوم ، والوضع العربي اجمالا .

ولكن هذه الصحافة في معرض تعليقاتها تكشف امورا عدة من مسالة ما اذا كان الرفض الاسرائيلي المعلن هو الموقف الاسرائيلي الحقيقي من المشروع ، الى مسالة دور الولايات المتحده ومراهنات الدوائر الغربية المعنية على هذا المشروع .

وانطلاقا من قناعتهم القائلة بامكانية ان يتوجه الملك حسين نحو الفلسطينيين في الضفة الغربية بمعزل عن بقية الاطراف العربية المعنية الاخرى ، والرافضة لمشروعه ، وبمعزل عن الشعب الفلسطيني المقاوم ، والممثل بفصائل المقاومة المسلحة الفلسطينية، اعتبرت الصحافة الغربية هذا المشروع خطوة ذكية من جهة حسين واشارت « الفايننشال تايمز » اللندنية في ١٦ اذار ١٩٧٢ الى ان الملك يطمئن بمشروعه عرب الضفة الغربية .

اما صحيفة « الديلي ميل » في ١٦ اذار ١٩٧٢ فقد كانت مباشرة اكثر في اشارتها الى استغلال الملك حسين للظروف العربية القائمة المحشوة بالفوضى ، وقالت :

« هذه ليست بلحظة سيئة لحسين حتى يستميل الفلسطينيين . وهو بوعده لهم بحكومة ذاتية داخل اتحاد فدرالي انما يؤمل في تخفيف مخاوفهم التقليدية من البدو وعلى الضفة الاخرى من الاردن . وفوق كل هذا وذاك فهو يامل في فتح طريق لحوار واقعي مع اسرائيل . وفكرة الملك حسين هي اقل حمقا مما تبدو . وخير ما يمكن للدول الكبرى ان تفعله هو ان تلتزم الهدوء وتنتظر لترى ما اذا كانت الخطوة ستحقق شيئا بناء » .

وقد قالت بعض التعليقات بحدوث اتصالات بين الملك حسين والمسؤولين الاسرائيليين ، مباشرة او غير مباشرة . وقد اشارت صحيفة « التايمز » اللندنية في ١٧ اذار ١٩٧٢ الى ذلك ، كما اشارت الى التاثير الخطير المحتمل على الاردن ، من جراء الرفض العربي لمشروع حسين . وقال مراسلها من عمان ، بول مارتن :

« سبق اعلان الملك حسين مشروعه للفلسطينيين تكهنات واسعة في العالم العربي بان العاهل الاردني قد توصل الى اتفاق سري مع اسرائيل على تسوية ثنائية .. غير انه من المعروف في الاوساط المطلعة ان محتويات المشروع كانت قد بحثت مع وجهاء الضفة الغربية قبل اعلانها وانها قد ابلغت الى الزعماء الاسرائيليين ..

وباعلانه استعداده لاعطاء الحكم الذاتي للضفة الغربية قبل الانسحاب الاسرائيلي يفتح الباب امام حل للمشكلة .. وان ثمة خطرا من ظهور سلسلة من ردود الفعل من جانب المعسكر الثوري العربي .. اذا صادفت الحملة العراقية صدى واستجابت لها سوريا ومصر فان تأثير ذلك على الاردن سيكون خطرا » .

وعادت الصحيفة نفسها لتقول في تعليق لها في ١٨ اذار ١٩٧٢ حول رد فعل اسرائيل واحتمال وجود اتصالات مسبقة بينها وبين الاردن (وهو امر اصبح معروفا) :

« اذا كان هناك اي تواطؤ على مستوى عال موجود بين حكومتي اسرائيل والاردن فانه تواطؤ متكتم مخفف مقنا الى درجة كبيرة . فقد رفضت غولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل يوم الخميس الماضي مقترحات الملك حسين بعبارات تتسم باكبر قدر من التحقير المنطوي على شماتة . ومع ذلك من الممكن الاشتباه بانه اذا كانت مائير اقل قطعا في رفضها لكانت هدمت مصالح اسرائيل نهائيا . ولم يكن موقعا بطبيعة الحال ان يقدم الملك حسين او اي حاكم عربي اخر بمشروع يلبي حالا حاجة اسرائيل الى الامن والعداله او يحقق في ان يضع الحاجات الى الامن والعداله بالنسبة لبلاده في المقام الاول ، وهما في غالب الاحيان ليسا اقل الحاحا منهما بالنسبة لاسرائيل .

لكن اذا كان الاسرائيليون مهتمون اهتماما جديا باجراء حوار مع جيرانهم فان عليهم ان يشرعوا بذلك على اساس صغير ، وان يأملوا في ان يبنوا على ذلك الاساس تدريجيا . وانه لمن المفهوم ان مشروع الملك حسين ربما يكون قد تمخض عن هذا الاساس اذا عولج معالجة صحيحة ونظر اليه نظرة صائبة » .

وفي ذات الاتجاه كتبت صحيفة « الهيرالد تريبيون » الامركية ، وفي مقال بعنوان « حسين يحرك الوضع في الشرق الاوسط » ، بقلم مارلين بيرغر ، قالت فيه : « ان اي شيء اقل من ردة فعل اسرائيلية سلبية كانت ستحكم على المشروع من البداية ، في العالم العربي . لهذا ما زال يتوجب تحديد ما اذا كانت ردة فعل المسز مائير تكتيكية او حقيقية .. لقد اجريت حتى الان عدة اتصالات بين الاسرائيليين والاردنيين واشدها اهمية كان الاجتماع بين ايغال الون نائب رئيسة الوزراء ، وحسين ، كما تؤكد مصادر مطلعة .. ان الاسرائيليين يعتبرون الملك حسين افضل صديق لهم في العالم العربي . في اسرائيل تجد اعجابا ضمنيا يصل الى حد العطف على الملك الجار . وربما ان الاسرائيليين لا يريدون تقويض مركزه ، خاصة بقبولهم بمقترحاته ، لو كانوا قد سمحوا بها من قبل اولا » .

ورغم ان بعض الاتجاهات في هذه الصحافة الغربية تعتقد باحتمال ان يتلاشى مشروع حسين الى لا شيء (اسكوتسمان ١٦ اذار) وبين الانتظار والترقب قبل المراهنة عليه « الديلي ميل » او احتمال ان لا يكون المشروع في المدى الطويل سوى حركة اخرى على لوحة شطرنج الشرق الاوسط (الهيرالد تريبيون) الا ان هناك تيار اخر يرى فيه خطوة هامة نحو اجراء مفاوضات للتسوية بين الاردن واسرائيل اذا ما تم حل بعض المشاكل « الاسرائيلية » الناشئة عنه !

في هذا المجال قالت صحيفة « الغارديان » في ١٦ اذار : « .. لا يمكن لاية حكومة اردنية ان تبقى في العالم العربي ان هي قبلت بالترتيبات التي فرضتها اسرائيل حتى الان والتي تقضي بسيادة عربية محدودة في القدس . ولن يمكن العثور بسهولة على اي سبيل يتوصل اليه بالمفاوضات لحل المشكله . ولكن لا مفر من العثور على سبيل للابقاء على المدينة موحدة كعاصمة اسرائيلية وعربية. وفي المرحلة الحالية لا ينبغي لاي طرف ان يعد بما يرفض الطرف الاخر قبوله » .

وفي مقال اخر في الصحيفة لمراسلها في القدس ، والتر شوارتز ، يقول المراسل : « ويرى الاسرائيليون ان اسوا نقطة في المشروع نصه على ان تكون القدس عاصمة الاقليم الغربي .. ان الاسرائيليين يفضلون ان تكون نابلس عاصمة الضفة الغربية .. » (!)

اما الديلي تلغراف فقد كتب مراسلها من بيروت جون بولولد يقول : « ومن المعتقد ان اسرائيل ستكون مستعدة لسحب جنودها من الضفة الغربية شرط ان تحتفظ بمستعمرات ناحال ، اي مستعمرات محصنة على طول نهر الاردن . ومن شان هذه المستعمرات بالتعاون مع الجيش الاردني المقتصر على الضفة الشرقية ان تمنع تسلل الفدائيين » .

ولكن الفايننشال تايمز (١٧ اذار) تقول عن لسان مراسلها في القدس بان المشروع هو للمستقبل البعيد ، حسب تصريح لاحد « وجهاء » الضفة الغربية الذي اشترك في محادثات عمان قبل القاء الملك لخطابه . وهذا القول يمكن ان يكون اشارة الى المراهنة القائمة حاليا على اجراء الانتخابات البلدية في الضفة الغربية كخطوة اولى اساسية في اي خطة تتعلق بانشاء كيان ما فلسطيني ، وتحويل القضية الفلسطينية من ثم ، الى مجرد قضية لاجئين يتطلب حل مشكلتهم اعادة اسكانهم ومساعدتهم ماديا .

وفي الواقع اشارت مارلين بيرغر في مقالها في « الهيرالد تريبيون » الى هذه المسالة عندما قالت تتحدث نقلا عن مسؤول اردني عن المشروع بان الخطة « ستوفر وطنا للفلسطينيين » يصبح من ثم جزءا من حكومة مستقرة تستطيع ان تتخذ القرارات » (!)

وقد اضافت تكهن ، فقالت : « من المفترض ان مثل هذه الدولة تستطيع سحب البساط من تحت اقدام الفئات الفلسطينية المتطرفة وتستطيع حسب التصور ، على الحد من اثر الحركة ككل . ان عددا من المحللين يعتقدون بانها (الدولة) تستطيع ان تلبي المطالب التحررية الوحدوية للفلسطينيين الذين ما زالوا يطالبون بحق ارض الاجداد في الارض التي هي اسرائيل اليوم » (!)

لم تصل الى التلميح بالاتجاه نحو تحويل القضية الفلسطينية مجددا ، الى مجرد مسالة لاجئين ، فتقول : « ان حلا لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، التي هي اخطر المشاكل العديدة التي تقف في وجه تسوية في الشرق الاوسط ، يمكن ان يكون مغريا للاسرائيليين رغم ردة الفعل السلبية الدولية لمقترحات حسين » .

واذا كانت هناك في تعليقات هذه الصحف الغربية اشارات الى ضرورة ان تكون ردة فعل المسؤولين الاسرائيليين نحو المشروع سلبية ، ولمصلحة تحقيق المشروع ، والا كان قد حكم عليه منذ البداية ، واخفق ، فان بيرغر قد اشارت الى حرص امركي مماثل : « ان المسؤولين الامركيين مهتمون كثيرا مثل الاسرائيليين ، بالتنصل من اي علاقة للولايات المتحدة بمشروع حسين ، لان اي طابع يحمل ختم صنع في امركا ، سيكون قبلة الموت ايضا » .

الجماهير ترفض المؤامرة الهاشمية

في مسيرة جماهيرية صاخبة ، قدر عدد المتظاهرين فيها ما بين ٢٠ و ٤٠ الف شخص ، اكدت الجماهير اللبنانية ممثلة بفصائل الحركة الوطنية والتقدمية جنبا الى جنب مع فصائل حركة المقاومة الفلسطينية ، سخطها وشجبها للمشروع الامبريالي – الرجعي ، الذي اطلق عليه « المملكة العربية المتحدة » . كما حمل المتظاهرون يافطات كتبت عليها عبارات الاستنكار والادانة الشديدة لهذا المشروع – المؤامرة ، ولكل من يقف وراءه او يسكت عن ادانته والتصدي له ، من انظمة رجعية عميلة . واعلنت هذه الجماهير الثقة من استمرار التلاحم بين الجماهير اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية ومن ضرورة تصعيد النضال لاحباط كل المشاريع التآمرية والتصفوية

ان جماهيرنا العربية الكادحة ، قادرة بتلاحمها مع فصائلها وطلائعها الثورية على احباط الرد الثوري على المؤامرة .

الملك قابل الاسرائيليين ١٢ مرة ومشروعه هو تكملة لمشروع آلون !

كشفت الصحف الفرنسية تفاصيل جديدة من خطة الملك حسين ، وقالت « النوفيل اوبزرفاتور » ان اسرائيل تساعد في تنفيذ خطة الملك عن طريق دعم محاسبيه وزله في الترشيح للانتخابات البلدية في الضفة الغربية ، حتى اذا « فازوا » في الانتخابات استطاع الملك ان يزعم – دون ان تعارضه اسرائيل – بان هؤلاء يمثلون الشعب الفلسطيني ، وبهذا تصبح الطريق مفتوحة امام مشروعه ، المحاط الان بنشاط اعلامي وسياسي واسع .

وقالت معلومات من اوروبا الغربية ان الملك حسين اجتمع مع المسؤولين الاسرائيليين في السنوات الاربع الماضية ١٢ مرة ، بينها مرة قابل فيها ابا ايبان في لندن ، ومرة قابل ييغال الون في جنوب البحر الميت ، ومرة قابل فيها موشيه دايان في اوتيل امركا في نيويورك .

وتقول هذه الاوساط ان كل المباحثات دارت حول تنفيذ مشروع الون، وهو مشروع يستند على مخطط انشاء مستعمرات بين الضفة الشرقية والغربية ، و « تعديل » للحدود في منطقة قلقيلية واللطرون وطولكرم وتجريد الضفة من السلاح ، مع بقاء القدس عاصمة لاسرائيل .

وقالت الانباء السرية ان الملك حسين قبل كل مشروع الون ما عدا البند المتعلق بالقدس ، الذي كان له بالنسبة له بعض الشروط .

وقد قبلت قيادات الجيش الاردني بهذا « الحل » ، بعد تسريح حوالي ٣٠٠ ضابط شاب ابدوا تحفظهم على ذلك .

والطريف ان اوساطا بريطانية ذكرت ان الملك حسين ، حين ذهب الى لندن قبل فترة « للعلاج » ، دخل الى مستشفى معين لعدة دقائق ، خرج اثرها من باب خاص يؤدي الى عيادة طبيب هو شقيق ابا ايبان، حيث كان ايبان ينتظره لعقد محادثات تتعلق بتنفيذ مشروع الون !

والمعروف ان خطة الملك حسين لانشاء مملكة عربية متحدة، قد اقتبست كليا الاساس الاسرائيلي لهذا المشروع ، وهو – كما يتضح الان – مشروع الون المعروف !

استراتيجية نيكسون لتركيع العرب يتبناها نظام عمان في مشروعه الأخير

من الإشارات الهامة في تقرير نيكسون حول الشرق الاوسط في رسالته الى الكونغرس عن حالة العالم ، في ٩ شباط ١٩٧٢ :

– تعرضه للمرة الاولى الى « الشعب » الفلسطيني .

– اعلان تمسك واشنطن بتبني الموقف الاسرائيلي ، بكون التغيرات في الحدود هي نقطة اساسية في الموقف الامركي الرسمي منذ عهد الرئيس السابق جونسون، اذ هناك صيغه مكررة للتعبير عن هذا الموقف ، وهي التسليم بضرورة احداث « تغيرات ثانوية في الحدود لا تعكس ثقل الغزو » .

– المراهنة الامركية على فعالية التفاوض بمطالب « متواضعة » من اجل تحقيق تسوية مؤقتة ، تكون خطوة اولى نحو سلسلة من الاتفاقات المؤقتة

لقد تعرض نيكسون للمرة الاولى الى « الشعب الفلسطيني » ، قال : « ولا يزال الشعب الفلسطيني مشتتا في انحاء العالم العربي يضغط بكفاحه من اجل الحصول على وطن ، على ضمائر الحكومات العربية ، مما تزيد التوترات تفاقما داخل الدول العربية، وبينها وبين اسرائيل » .

ان حديثه عن الشعب الفلسطيني المشتت وعن كفاحه من اجل الحصول على وطن هو تلويح منه بالاستعداد لمنح درجة ما من الكيان الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة . وهذا التلويح لا يمكن ان يكون الا محصلة ترتيبات يجري الاعداد لها في الواقع وترتبط ارتباطا مباشرا بالانتخابات البلدية التي تجريها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية . كما يرتبط بها واقع توقف الاعلام الاردني الرسمي عن مهاجمة هذه الانتخابات وتحويل نيرانها عنها الى المقاومة الفلسطينية ، والتركيز على ان المقاومة لا تمثل الشعب الفلسطيني . كذلك تنازل الملك حسين عمليا عن المطالبة بالقدس المحتلة عندما اعلن استعداده لتقسيم القدس ، واعلن ضرورة اعادة دراسة قضية القدس ، وان القدس لا يجب بالضرورة ان تعود الى الوضع الذي كان موجودا قبل حرب ١٩٦٧ .

وتجدر الاشارة هنا الى بعض الحقائق المتعلقة بمشروع الملك حسين والموقف الاسرائيلي منه : لقد حرص كل من مكتب غولدا مائير رئيسة الوزراء ، ومكتب شلومو هيلل وزير الداخلية ، باصدار بيانين في اليوم التالي لنشر تقرير نيكسون عن محادثات اجراها انور نسيبة ، وزير الدفاع السابق في الحكم الهاشمي ، والذي يعيش حاليا في القدس ، مع كل من غولدا مائير ووزيري الدفاع والداخلية . كذلك اهتمام نسيبة بتأكيد اجراء هذه المحادثات وانها تناولت مستقبل الاراضي المحتلة والضفة الغربية . (ليس الضفة الغربية وحدها) كذلك ان نسيبة لم يتردد في الرد على سؤال لصحيفة « معاريف » ، في القول : « في الواقع هناك ترتيبات مؤقتة بين الاردن واسرائيل وهذه الترتيبات هي امر واقع » .

تعرض نيكسون في تقريره الى موقف اسرائيل ، واختصاره على الشكل التالي : ان الاسرائيليين ينشدون امنا راسخا ، وهذا بالنسبة اليهم يعني اكثر من عرض عربي لسلام رسمي . انه يعني رغبة عربية في جعل اسرائيل تعيش في ظروف لا تتركها قابلة للعطب امام تغيرات محتملة للسياسة العربية في المستقبل . ان الامن يتطلب بالنسبة الى اسرائيل ، احداث تغيرات في حدودها قبل ١٩٦٧ ، فضلا عن تلك الحماية الاضافية التي يمكن ان توفرها الضمانات الدولية والتجريد من السلاح .. وفي غياب تسوية بالتفاوض بين الفرقاء من دون شروط مسبقة تظل اسرائيل محتفظة بالاراضي التي استولت عليها عام ١٩٦٧ » .

لقد حدد نيكسون بصورة قاطعة الاساس الذي يجب ان تسير عليه المفاوضات من اجل تسوية مؤقتة . قال : « ولكن المعالجة المؤقتة توفر الامل فقط اذا امكنها ان تضع جانبا ، وبشكل مؤقت، الخلافات الاساسية للجانبين في صدد التسوية النهائية » . ولكنه يحذر من خطورة طرح صيغ مطروحة من شأنها نسف اي احتمال كفيل بالتوصل الى اتفاقية مؤقتة . قال : « كلما كانت الصيغة المقترحة لاتفاق مؤقت طموحة كلما ازداد خطر تحطمها على تلك الخلافات » .

وهو هنا يدعو الى حصر الاطراف نفسها في مطالب متواضعة في محادثات التسوية المؤقتة ، حتى لا ينسف احتمال التوصل الى تحقيق تسوية مؤقتة تراهن واشنطن في تحقيقها ، على جر الاطراف في سلسلة من الاتفاقات المؤقتة لجهض القضية الاساسية، في نهاية الامر .

”الهدف“ تحصل على وثيقة سرية أميركية حول خطط واشنطن في خدمة المؤامرة !

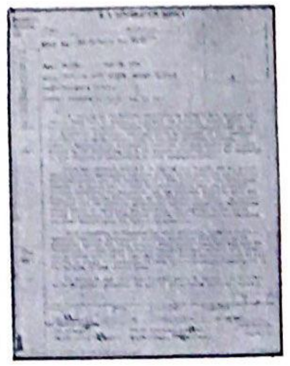

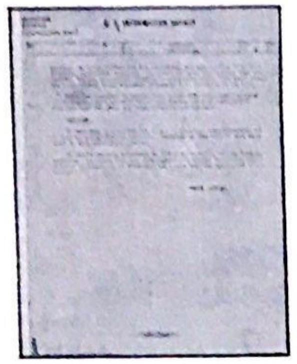

تنشر « الهدف » صورة لمذكرة اميركية من صفحتين ، جرى توزيعها في ١٦ تموز ١٩٧١ (معارك جرش) ، وهي مذكرة سرية تتضمن تعليمات من الاستخبارات الاميركية حول الاسلوب الذي يجب ان تتبعه اجهزة الاعلام الاميركية المنتشرة في العالم لتفسير وتبرير وتغطية الدور الاميركي في المجازر التي قامت بها الرجعية الاردنية ضد الفدائيين .

والمذكرة صادرة عن قسم الاستخبارات الاميركية في دائرة الشؤون الاميركية التي ترعى المصالح الاميركية في السفارة الاسبانية في القاهرة ، والمرجع المسجل في هذه المذكرة هو : « توجيه اعلامي رقم ٧١ – ٢٢٦ – ٣٠ حزيران ١٩٧١ » ، مما يثبت اثباتا قاطعا الاعداد الاميركي للعملية المدبرة سلفا .

وقد حصلت « الهدف » على هذه الوثيقة السرية الخطيرة ، التي تؤكد – بالدرجة الاولى – ان الامبريالية الاميركية حريصة على التشديد على افتعال الشقاق بين فلسطيني – اردني ، وهي تنشرها هنا بالنص الكامل ، ليس فقط لخطورتها ، ولكن ايضا لانها تلقي اضواء ساطعة على اسلوب الدعاية والحرب النفسية الاميركية ضد المقاومة .

« الهدف »

« ان دعم الولايات المتحدة للاجراءات التي نفذها الملك حسين في الاردن ورئيس الوزراء وصفي التل ، من اجل تصفية الفدائيين تدريجيا ، والذي يقاس على ضوء خلفية العمليات الموطدة العزم الاخيرة للجيش الاردني ضد الفدائيين الفلسطينيين ، قد ادى الى ازدياد التصريحات والتظاهرات المعادية للولايات المتحدة في البلدان العربية وبلدان اخرى . ومن اجل تحييد ردود الفعل غير الملائمة لهذه الاحداث ولاعطاء الدعم لنظام حسين في الوضع الحالي، فان المطلوب من المكاتب اعطاء الاولوية لهذه المشكله في جهودهم الدعائية .

« يجب على المكاتب والمكاتب الثانوية ان تستمر في دعم الملك حسين وعمليات حكومته ، وتركز على دورنا كدور مراقب موضوعي غير منحاز مقتنع بفكرة ضرورة حل عادل للمشكلة الفلسطينية . يجب ان نوضح للراي العام بان الفدائيين الكوماندوس والناصريين والبعثيين ، المتطرفين ، والمدعومين من سوريا والعراق، هم في الواقع المصدر الرئيسي للاضطرابات في الاردن .

« وبالاضافة الى ذلك يجب ان تظهر عمليات السلطات الاردنية ضد الفلسطينيين كمسالة محتومة ولها مبرراتها ، ان تغطيتنا للاحداث يجب ان يضع الفلسطينيين مقابل الشرق – اردنيين ، والتركيز على الخلاف العميق بين الفدائيين الفلسطينيين .

« ويجب من خلال تقييم التطورات واحتمالاتها ان يتم ادخال امثلة حول عمليات عسكرية غير ناجحة يقوم بها الفدائيون ضد القوات الملكية ، ان على المكاتب ان تركز على الفكرة القائلة بانه لا يمكن حل المشكلة الفلسطينية بواسطة نزاع عسكري مع اسرائيل ، والتذكير من وقت الى اخر بان اسرائيل مستعدة ، في حال ان يصبح الفلسطينيون مستعدين اكثر للقبول بمقترحاتها، ان تعطي المساعدة المالية الضرورية للاكثرية منهم ، من دون تاخير .

« ويجب التوضيح بان الزيارات المتكررة لمختلف المسؤولين الامركيين الى الاردن ، تسعى بشكل رئيسي ، نحو هدف تقوية العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين الولايات المتحدة والاردن ، وبانها لا علاقة لها بالعلاقات الاردنية – الفلسطينية . ويجب الاخذ بعين الاعتبار ان العمليات العسكرية ضد الفدائيين الفلسطينيين سببت لهم اضرارا هائلة ، وان ابعاتهم سيشكل خطرا جديا على المصالح الامركية في المنطقة .

« ان المطلوب من المراكز بحث هذه المسالة مع موظفيها الامركيين ، وان تقترح المواد المتعلقة بها التي يرون بانها ستكون مؤثرة بشكل خاص لوضعهم المحلي ولاماكن اخرى .

تنبيه : « يجب ان نضع نصب اعيننا بان نتاجنا يعتبر عادة في الخارج وفي الداخل على انه مصدق رسميا . لذلك نحرص على اعطاء مجال متساو لكل الاطراف الرئيسية المعنية .

« يجب ان نميز تصريحات الملك حسين والناطقين بلسان الفدائيين . يجب ايضا ان نستعمل مصادر مسؤولة اخرى لعكس الراي العام للتوضيح او للتفسير ، ولكن بالصفه الملائمة دائما .

التوقيع : هوايت ، بالنيابة »